المستخلص

للإعلام دور متعاظم في كل شؤون الحياة فضلاً عن دوره في الشأن السياسي، وكذلك مفهوم التحول الديمقراطي الذي يعد أحد المفاهيم المعاصرة المتداولة في عراق ما بعد التغيير، وأضحت للعلاقة بينهما إثر التطوّرات التي شهدها العراق أهمية متداخلة متفاعلة، وتأتي هذه الرسالة (**الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد عام 2003م الوقائع المستقبل**)، محاولة لبيان تلك العلاقة وذلك الدور، إذ حصلت تغييرات جذرية في الإعلام بالانتقال من الإعلام المركزي الأحادي الى الإعلام (الديمقراطي)، فكان له الدور البارز في المجتمع بعد التغيير بالنشر الحر للمعلومات، وخلق إمكانات للتحرك الشعبي والتأثير في الواقع السياسي وعلى صانع القرار وعلى المجتمع بشكل عام.

الدراسة تضمّنت الدور والأهمية لوسائل الإعلام ومعالجتها لعملية التحول الديمقراطي، إضافة لواقع الإعلام العراقي الحالي، ومرتكزات السياسة الإعلامية المنشودة، ودورها في بناء الثقافة الديمقراطية والتنشئة السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، وقيم المواطنة، فضلاً عن واقع التحول الديمقراطي ومتطلباته ومعوقاته.

فحاولت الدراسة الإجابة عن ماهية العلاقة بين الإعلام والتحول الديمقراطي، وكيفية إسهاماتها في عملية التحول السلبية منها والإيجابية، وتأثيرها وتفاعلها مع بعض أهم الموضوعات الديمقراطية، محاولة استقراء صورة مستقبلية محتملة لدور الاعلام في عملية التحول الديمقراطي في إطار الوضع الحالي أو في فشل عملية التحول، أو نجاحها.

وكان من بين ما توصلت له الدراسة من استنتاجات هو الحاجة لتظافر جهود مختلفة من بينها وسائل الإعلام لنجاح عملية التحول نحو الديمقراطية، وإن العملية الديمقراطية لم تلد من رحم الأمة وتُستنبت فيها مما ولد حالة من الفوضى والمشاكل، إذ أن الشعب العراقي والنخب السياسية أقحمت في العملية الديمقراطية، ولكي يكون الإعلام العراقي داعمًا وفاعلاً في عملية التحول الديمقراطي تبقى الحاجة ماسة لتظافر جهود جميع أفراد المجتمع ومؤسسات الدولة في إرساء دعائم سياسة وطنية للإعلام تسهم بشكل فاعل في عملية التحول الديمقراطي.